

ISSN 2543-392X

# مجلة البحوث في العقود و قانون الأعمال

تصدر عن مخبر العقود و قانون الأعمال

مجلة علمية نصف سنوية محكمة متخصصة في مجال العقود و قانون الأعمال

عدد خاص بأعمال اليوم الدراسي حول الرقابة على المنتجات وحماية المستهلك  
بين النصوص والواقع يوم 9 ماي 2017  
جامعة الاخوة منتوري قسنطينة  
العدد الثالث ديسمبر 2017



## فهرس المجلة

بن لحرش نوال

5 ..... الرقابة الذاتية على المنتجات وحماية المستهلك

علواش مهدي

Error! صلاحيات أعوان الرقابة في الكشف عن المخالفات والوقاية من مخاطر المنتجات!

Bookmark not defined.

معكوف أسماء

39 ..... اليات الرقابة على المنتجات المستوردة

براهيمي هانية

Error! جزاء الإخلال بالالتزام بمطابقة المنتجات.

بلهور فاطمة الزهراء

78 مسؤولية المنتج عن منتجاته المعيبة

غربوج حسام الدين

Error! دور جمعيات حماية المستهلك في الرقابة على المنتجات  
defined.

## تقديم لمحتوى العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد

لقد أضحى موضوع الرقابة على المنتجات وحماية المستهلك - بين النصوص والواقع- محل انشغال السلطات العمومية وخصوصا وزارة التجارة وكذلك رجال الأعمال والمجتمع المدني، فضلا عن رجال القانون.

ففي ظل انفتاح الأسواق وعولمتها لاسيما في إطار التبادلات التجارية، أصبحت معظم المنتجات لاسيما المستوردة منها تشكل مصدر خطر على صحة المستهلك وسلامته وكذلك مصالحه الاقتصادية.

وبالرغم من سن المشرع الجزائري لجملة من النصوص القانونية، أهمها القانون رقم 09-03 الصادر في 25 فيفري 2009 المتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش المعدل والمتمم الذي ألزم المتدخل سواء كان منتجا أو موزعا أو مستوردا بمطابقة منتجاته للشروط والمتطلبات القانونية والفنية حتى تستجيب للرقابة المشروعة للمستهلك، وهذا إلى جانب الرقابة الخارجية التي يجريها أعوان الرقابة وقمع الغش وكذلك مخابر قمع الغش، فضلا عن الهيئات الأخرى ذات الصلة على غرار هيئات التقييس المنصوص عليها في القانون رقم 04-04 المتعلق بالتقييس المعدل والمتمم بموجب القانون رقم 04-06 وكذلك مصالح الجمارك والصحة والهيئات الاستشارية وجمعيات حماية المستهلك.

وبالرغم من ذلك، لا تزال مسألة الرقابة على المنتجات محل جدل في الجزائر حيث أثبت الواقع تضرر المستهلك من مخاطر المنتجات المصنعة لاسيما المستوردة منها، وهذا ما يطرح التساؤل عن مدى التزام المتدخل بمطابقة منتجاته من جهة؟ وقيام أجهزة الرقابة بدورها من جهة أخرى؟

هذا وإذا كان التزام المتدخل بمطابقة منتجاته يمثل أحد أهم الالتزامات القانونية التي تقع عليه، فإن هذا الالتزام يرتبط كذلك بالالتزامات القانونية أخرى، كالتزام بالإعلام وضمن أمن المنتج وسلامته وكذلك ضمان العيوب الخفية، إلى جانب الالتزامات التعاقدية التي يضعها المتعاقد. وفي هذا الإطار يطرح التساؤل عن طبيعة المسؤولية المدنية التي تنشأ في حالة إخلال المتدخل بالالتزام بالمطابقة

وكذلك الآثار التي تنشأ في هذا الإطار في ظل قيام المسؤولية الجزائية التي تنوزع بين القانون رقم 09-03 المتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش وكذلك قانون العقوبات.

وحول هذا الموضوع، يبرز دور جمعيات حماية المستهلك كفاعل أساسي في حماية المستهلك من المنتجات غير المطابقة من خلال الدور التحسيبي وكذلك التوعوي والإعلامي لاسيما بالنسبة للمنتجات المستوردة، وهذا ما يتطلب منها التسلح بالإمكانيات المادية والتكنولوجية ووسائل الإعلام والاتصال.

وعليه تعتبر هذه التظاهرة العلمية فرصة للوقوف على أهم الإشكالات التي يفرزها موضوع الرقابة على المنتجات المصنعة وانعكاساتها على حماية المستهلك، ومدى فعاليتها في ظل تعدد وتشعب النصوص القانونية والتنظيمية المتعلقة بها وكذلك تعدد الآليات الحمائية المقررة في ذلك لاسيما الإدارية، وهذا ما يطرح التساؤل كذلك عن مدى مسؤولية الدولة بالنظر إلى وجود منتجات غير مطابقة في السوق تمس بصحة ومصالح المستهلك؟

أ.د/ بن حملة سامي

أ/ بن لحرش نوال